

5) نبذة مهمة في تاريخية غزوة الأحزاب | تفسير سورة الأحزاب

| أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وзд وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:04

يعني اسأل الله تعالى ان يبارك في اولاد المسلمين ويصلحهم و يجعلهم قرة عين لعباد الله الصالحين وان ينفعها باولاد المسلمين الامة وان يوفقهم الى الخير وان يصرف عنهم الشر كله ظاهرا وباطنا. وان يتقبل - 00:00:21

منا ومنكم صالح الاقوال والاعمال فانه سبحانه وتعالى قريب سميع الدعاء اه هذا مجلس جديد من مجالس تفسير سورة الأحزاب ونحن في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:00:40

اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريح وجنودا لم تروها وكان الله بما تعلمون بصيرا الايات الى نهاية الربع او قبل نهاية الربع اية او ايتين آآ هذا السياق كله في سياق آآ غزوة مهم جدا - 00:01:02

هذه الغزوة عرفت بغزوة الأحزاب او بغزوة الخندق اه مجلس اليوم هيكون مجلس في السيرة واذا لم نتكلم بهذه المقدمة فلن نستطيع ان نتصور تفسير الايات القادمة ان شاء الله - 00:01:28

اللي حدث ان قبل هذه الغزوة لأن غزوة الأحزاب اختلف العلماء في السنة التي وقعت فيها هل كانت في السنة الرابعة او في السنة الخامسة وقول الجمهور وهو الصواب انها كانت في السنة الخامسة - 00:01:54

آآ ما سبب هذه الغزوة؟ وما هي الملابسات آآ المتعلقة بالوضعية آآ الخاصة الدولة المسلمة في المدينة في هذه الفترة النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان هاجر الى المدينة وهو يسير في خطوط آآ متوازية ومتاخية - 00:02:16

منها الدعوة الى الله عن طريق الدعاة والدعاة هم صحابة حصلوا العلم من حفظ القرآن وسماع شرائع الاسلام. فكانوا يغسلون الى النواحي لكي يعلموا الناس الدين ويقرؤوهم القرآن هذا سبيل. السبيل الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقلق مشركي - 00:02:45

قريش وان يقض مضاجعهم لو احنا نظرنا في الخمس سنوات الاول من الهجرة نجد ان عدد الاعمال العسكرية التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم لمشركي قريش او للقبائل المشركة في شمال المدينة يعني من - 00:03:19

اول نجد الى الحجاز شمال الجزيرة العربية نجدها ما يقرب من من خمسين عمل عسكري. خمسين عمل عسكري ما بين سرية وما بين غزوة. ما بين سرية وما بين غزوة. يعني بمعدل كل سنة عشر اعمال عسكرية - 00:03:44

سرايا متلاحقة وغزوات متلاحقة ومعظم هذه السرايا والغزوات كانت في منطقة شمال الجزيرة في الطريق الموصلة بين الجزيرة وبلاد الشام. اذا تجارة قريش مهددة. لأن قريش لها تجارتان في العام. تجارة مرة جاه في الشمال الى بلاد الشام ومرة جهة الجنوب - 00:04:06

فلما النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال العسكرية كلها تبقى في هذه المنطقة فمعنى ذلك ان طريق التجارة الشمالي لقريش هدد به تهديد عسكري خطير جدا لاقتصاد قريش ودائما الناس يرفضون ان يمس احد اقتصادهم الا الاقتصاد - 00:04:35

يعني الاقتصاد ده هي المسألة التي تحسم امورا كثيرة انت تعلمون ان سبب غزوة بدر هي ايه هذا السبب النبي صلى الله عليه وسلم

ارسل عيرا لكي يقطع الطريق على قافلة قريش التي اتت - 00:04:59
من بلاد الشام. القافلة دي كان بقيادة ابي سفيان. ابو سفيان عرف ان خيل المسلمين قريبة منهم فلاذ بالفار ناحية الساحل وطلب النجد من قريش. القرشيين جم في حوالي الف مقاتل - 00:05:20

واقتربوا من بدر آفال عقلاؤهم لقد نفذت ونجت القافلة فلنرجع فقال اشقائهم والله لنرجع حتى نبيت هنا الليالي ونشرب الخمر وننحر الجذور وتغنى القيام وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا. يعني من عادة العرب لما يبقى فيه هناك جيش ينزل مكان ويقعد فيه - 00:05:40

والجيش الثاني يفر من امامه دي تبقى ايه زي ما احنا بنسميه بالبلدي علم علي ماشي فلا يزال العرب يهابوننا. يبقى احنا كده ايه بضم الله ما شاء الله. وكان من قدر الله ان وقعت غزوة بدر اللي هو - 00:06:10

يوم الفرقان وانتصر المسلمون وقتل من صناديد المشركين سبعين. قتل منهم سبعون صناديده قادة قريش ورؤساء قريش وفرسان قريش الكبار قتل منهم سبعون والامر لم يكتفي بذلك بل كانت هناك اعمال متلاحقة - 00:06:28

من هذه الاحداث التي تمت انه في السنة الرابعة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من القراء عندي مكان اسمه الرجيع الرجيع ده ما لقبيلة اسمها هذيل القبائل اللي هناك تواصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له ابعث لنا حد يعلمنا الدين فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ستة - 00:06:52

من الصحابة فخرجت عليهم هذه القبائل فقتلوا اربعة منهم وباعوا اثنين في مكة وقتل الاثنان هؤلاء. اذا الصحابة ستة ايه؟ قتلوا وعرفت هذه الحادثة بحادثة الرجيع الناس اللي تولوا قتل الصحابة - 00:07:23

بطنين وبطن اسمه عضل والثاني اسمه القارة. والاثنتين دولكم من بطون شعب كبير او قبيلة كبيرة جدا اسمها بنو لحيان. بنو لحيان طيب بعدها بكم شهر؟ اتنى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من بنى عامر اسمه عامر - 00:07:50

آ عامر بن كعب وآ قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام قريب من قلوبنا ونريد ان نعقد يعني حلفا بيننا وبينك ولكن ارسل لنا صحابة لكي يعلمنا القرآن ويعلمنا الاسلام. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

عشرات الصحابة قيل اربعين وقيل اكثر من ذلك. حتى اذا كانوا في مكان يسمى بئر معونة بعض الناس بيقولوا معونة لأ بئر معونة بئر معونة. وهذا البئر كان لبني سليم - 00:08:36

خرجت عليهم قبائل من رعل وذکوان وعصية فقتلوا الصحابة جميعا قد سلوكهم جميعا ولم يبقوا الا واحدا اسمه عمرو ابن امية الضبرى. عمرو ابن امية الضبرى اخده وسيد الناس دول كان اسمه عمرو بن طفيل. فقص شعره ماشي؟ يعني قص شعره واطلقه. برضك زي ما بنسميه - 00:08:57

بل ايه علم، يعني لما يحلق شعره زلبطه ويسيبه فهو هيروح لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم فيخبره خبر اذا اللي حصل ده لن يمر والناس دول بيتمتوا بصلة الى بنى لحيان برضك - 00:09:27

الى بنى لحيان النبي صلى الله عليه وسلم حزن حزنا شديدا على الصحابة الذين قتلوا عند بئر معونة وقنت شهرا يدعوه على ذعل وذکوان وعصية ويقول اللهم اجعلها عليهم سنين كسن يوسف عليه السلام - 00:09:49

اللهم عليك بوصية عصت الله ورسوله. سبحان الله! عصت الله ورسوله طيب عمرو بن امية لما راجع بقى المدينة قابل اتنين من بنى عامر وبنو عامر دول اللي هم الناس - 00:10:09

اللي منهم ايضا عضل والقارة فظن انهم ناس على الكفر فاحتلال عليهم فقتلهم. والاثنتين دول كانوا جايدين من عند مين؟ جايدين من عند النبي عليه الصلاة والسلام وما كانش يعرف عمرو بن امية. اذا قتل اتنين مسلمين وهو لا يعلم. والاثنتين دول في قبilletهم - 00:10:29

فيها حلف مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم هييعلم ايه؟ هييدفع الديمة. هناك عهد بين وبين اليهود انهم يساعدوا النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلب المساعدة. فذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى يهود بنى النضير -

يا جماعة بیننا وبينکم حلف وعهد وعمرو بن امية قتل الرجلين منبني عامر وانا عاوز تساعدونا في دفع الديه بتاعتهم الو ولا هو ما له ما فيش مشكلة. تعال - 00:11:12

فذهب اليهم النبي صلی الله عليه وسلم فارادوا خيانته وقتله ارادوا خيانته وقتله. ده هدر ارادوا قتل النبي صلی الله عليه وسلم. فربنا سبحانه وتعالى اعلم النبي عليه الصلاة والسلام بغيرهم وخيانتهم - 00:11:29

فامر النبي صلی الله عليه وسلم جيش المسلمين ان يتاھب لقتال بنی النظیر. وبالفعل المسلمين حركم لقتال بنی النظیر القى الله تعالى في قلوبهم الرعب وكانوا نحوها من خمسماۃ الى سبعماۃ فارس - 00:11:51

مقاتل. يعني دول ممكن يحاربوا. لكن ربنا القى في قلوبهم الرعب. فقالوا يا محمد بقى احنا نجلو عن المكان بتاعنا عليهم النبي صلی الله عليه وسلم الا يأخذوا سلاحا ولا متابعا. يخرجوا كدهوت بايه؟ بطولهم - 00:12:11

وبالفعل خرجوا لا يحملون شيئا من السلاح والكراع والمال وغير ذلك طيب المسألة ديت بالنسبة لليهود بنی النظیر ذل ومهانة ولا بيذلو مهانة؟ ذل ومهانة. ان هم مقاتلين يخرجوا من - 00:12:31

السلاح لذل ومهانة. احنا نعرف ان فيه حادثة ان فيه طائرة مصرية كانت خطفت في مطار قبرص المصرية راحة تحرر الطائرة المصرية. حصل هناك خطأ معين في ملابسات معينة. وآقتل آآ - 00:12:51

ما يقرب من عشرين من جنود الصاعقة والباقي الشرطة القبرصية قبضت علينا. حصل مفاوضات فقالوا احنا هنرحل الجنود المصريين بس من غير السلاح. هنستولى على السلاح بتاعهم. الحكومة المصرية رفضت تماما لان ترحيل الجنود من غير السلاح اهانة - 00:13:11

اذا دي مصطلح موجود في كل الدول قديما وحديثا ان الجنود اذا سلموا او اذا رحلوا من غير سلامهم ده يعتبر ايه؟ مذلة ومهانة كان من هؤلاء اليهود واحد اسمه حبي ابن اخطب - 00:13:31

نفكك الاسماء دي ضوري جدا. لان الاسماء ديت صنعت احداث باذن الله. وكان لها دور كبير جدا في غزوة الاحزاب حبي بن ايه؟ بن اخطب. واحد تاني اسمه سالم بن ابي الحقير. سالم بن ابي - 00:13:52

وقاية الاثنين دول من بنی النظیر. طبعا قلوبهم ملأ بالغيط والكره على الاسلام والمسلمين. فقرروا ان يؤلبوا الناس على رسول الله صلی الله عليه وسلم. حيا بن اخطب وكان رجل عالم بالتوراة اخد مع - 00:14:12

سلام ابن ابي الحقير وبعض الناس مثل هذا ابن مش عارف ايه. وخرجوا الى اهل قريش اللى بينهم وبين المسلمين حروب وقتل وقرفانين فقالوا طب نسأل بقى اهل الكتاب عن النبي محمد عن محمد عليه الصلاة والسلام. المشركون قالوا ادري الناس - 00:14:32

محمد قوم لهم كتاب يزعمون انه من عند الله كما يزعم محمد ان له كتاب من عند الله. فنرد العشر خبازين يا جماعة بیننا احسن ولا دين محمد؟ المشركون بيسأموا اليهود. اليهود اللي احنا دلوقتي بننسى اليهم ونعتقد انهم اهل حضارة. وان لهم - 00:14:57

انظر كبير في احياء المنطقة بتاعتنا. وبعض الناس بيقولوا ان لهم حق في فلسطين. قاتلهم الله المشركون الذين يعبدون الاوثان يسألون اليهود يا جماعة اي الدينين احب الى الله؟ ديننا ام دين محمد؟ ديننا دين الشرك عبادة - 00:15:24

اوئل اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى. دين وأد البنات وشرب الخمور واكل الميـة. الدين ده احب الى الله ام دين محمد دين التوحيد ودين الاخلاق ماذا قال اليهود؟ قال اليهود ان دينكم احب الى الله من دين محمد - 00:15:53

وفي ذلك انزل الله تعالى قوله الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبرت والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا اوئلـ الذين لعنـهم الله. ومن يلعـن الله فلن تجد له نصيرا. سبحان الله - 00:16:18

طيب عشان هم بقى بيجاملوا المشركون بجاملون المشركون. مع ان حبي ابن اخطب ده هو هو عندما اتى النبي عندما اتى النبي صلی الله عليه وسلم المدينة ذهب اليه ومعه ابن عم له - 00:16:47

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه. فلما خرج من عند النبي عليه الصلاة والسلام قال له ابن عمه اهو هو ده الرسول الموجود عندنا في التوراة قال حبي هو هو. قال وما انت صانع - [00:17:07](#)

قال سو ناصبه العداء. وفيه قال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعن الله على الكافرين اليهود من امنهم من امنهم زل. من امنهم زل. قال الله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينهم - [00:17:27](#)

طيب اذا اليهود جاملو المشركين وقالوا لهم ان دينكم احب الى الله. عرضوا عليهم صفة القرن صفة القرن
بقي ايه صفة القرن اللي عاملها اليهود؟ دائما الصفقات الكبرى بيجي لها اليهود بيعملوها في - [00:17:54](#)

مطابق بدايتهم وينمقوها ويطبخوها بالطبخات العالية جدا. وتطلع بالفعل صفة خطيرة جدا. وسمى صفة ليه لان انت لو قبلتها
ممکن تربح. لكن اذا لم تقبلها اكيد هتخسر. زي صفقات التجار. زي - [00:18:14](#)

في صفقات التجار صفقات الوم رأيكم ايه بقى؟ ان انتم يا قريش يكونوا اساس تحالف ماشي لمحاربة محمد والقضاء عليه ونخلص
الموضوع ده من اصله قال له طب هتعملوا ايه؟ قالوا بس انتم وافقتم واحنا هنجمع جيوش جباره من العرب - [00:18:34](#)

في هناك قبيلة اسمها بنو غطفان عطفان على وزن فعلان. والقبيلة دي قبيلة كبيرة جدا. وبطونها ممتدة من نجد الى الحجاز. ولها
فافرع وقوة عسكرية مرغوبة الجانب اللي هي غضبان - [00:19:02](#)

فاللوا لهم احنا ما لكوش دعوة بس وافقوا. وافق المشركون على تأسيس الحلف متعدد الاعراض لحصار المدينة والقضاء على
المسلمين تماما في مقابل ماذا؟ ما فيش اي مقابل. راح نفس الوفد اليهودي - [00:19:25](#)

الوفد السامي اليهودي ده راح لبني غضبان. بنو غضبان كان عندهم لوحدهم اكتر من سبع تلاف مقاتل اكتر من سبعة مقاتل اهل
مكة لما طلعم ونزلم يا دوبك جابم الف مقاتل. والباقي بقى من الاحاديس - [00:19:49](#)

ومن اجرتهم. دول لوحدهم اشتراكوا في هذا التحالف بست الاف مقاتل. ست الاف مقاتل اهل قريش قالوا احنا هنشارك بعدة الاف.
طب غضبان قالت احنا هنشارك في مقابل ايه؟ هناك روایتان. الروایة الاولى - [00:20:11](#)

ان احنا نعطيكم ثمار المدينة لمدة سنة يمر المدينة كلها. نديها لكم لمدة سنة. في قول ثاني في روایة تاريخية تانية ان احنا نعطيكم
نصف ثمار خبير الله نصف ثمار ايه؟ خبير. اذا اليهود خبير ضالعين في الموضوع. انتبه للمعلومات دي لان احنا نستفيد منها بعد -
[00:20:31](#)

بعد كده يهود خبير. اذا اشتراك يهود خبير في الدعم لهذه الحملة عن طريق ان هو الاغراء الاقتصادي. الاغراء الاقتصادي اللي هيشتراك
هندي له نصف ثمار خبير لم يكتفوا بهذا. بل خرجنوا الىبني سليم. وفزانة. والاحبابيش - [00:20:59](#)

خرجوا الى قبائل كثيرة حتى تجمع حلف وتنى نحوا من عشرة الاف مقاتل عشرة الاف مقاتل. جيش جبار. عشر تلاف ده حاجة كبيرة
قوى. يعني احناقطنان في شارع الجلاء يملوا شارع الجلاء ده من اوله لآخره - [00:21:34](#)

ما شاء الله حاجة كبيرة جدا وتلت العدد ده فرسان خيل لم يكتفوا بذلك. خرج حبي ابن اخطب الى يهودبني قريظة. دول بقى
اليهود المتبقين في المدينة. وكانوا واهل قوة واهل قتال وعندهم حصون. حصونهم دي ملأى بالزراعات والمياه. ناس اغنيا جدا -
[00:21:54](#)

صحيح ابن اخطب ذهب الى يهودبني قريظة. وكان قائداً يهودبني قريظة رجل يهودي اسمه كعب بن اسد القرظي
خطب عليه باب الحصن ما فتحلوش. قعد يخطب عليه ما فتحلوش. المهم قعد يتحايل من هنا لهنا فتحه - [00:22:24](#)

فدخل عليه قال له يا كعب لقد جئتكم بعزم الدهر جئتكم بقريش وجيشها وجئتكم بقطفان وقادتها ورؤسائهما. فقال ما جئتني الا بذل
ظهور فان بيني وبين محمد عهد وما وجدته الا رجلا صادقا امينا. فما زال حبي بن اخطب بكعب - [00:22:53](#)

حتى نقض العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم القرارات الصحيحة لابد ان تبني على المعلومات الدقيقة الصحيحة
والمعلومات دي دفق المعلومات ممكن يمثل فساد وممكن يمثل طفرة. طفرة لو تم توظيفها بطريقة صحيحة - [00:23:23](#)

تمثل فساد معلومات كثيرة ومش عارف تعمل بها حاجة. تخمة المعلومات تؤدي ايضا الى فساد. والكلام ده مش كلامي فكلام الناس

المتوفين في هذا الفن. لو رجعتم الى مذكرات اوباما هتجدوا المعلومة دي موجودة عند اوباما - 00:23:52

ات المعلومات الى النبي صلى الله عليه وسلم. ان بالفعل ان جيوش بدأت تجتمع في نقاط التجمع ووجهتها المدينة النبي صلى الله عليه وسلم اشار على الصحابة نعمل ايه فاشار الصحابة عليه ببناء خندق - 00:24:15

المدينة بالضبط في عندنا اربع جهات الجهة اليمنى واليسرى الشرقية والغربية فيها جبلين حارتين والحرارة ديت لا يستطيع احد ان يمشي عليها. جبال مزفلطة مزحلقة آآ يعني شديدة وصخرية لا الخيل يجري عليها ولا المشيم يمشوا عليها. اذا دول حمايات ربانية. ما نقولش حماية طبيعية - 00:24:36

حماية ربانية للمدينة. الجانب الشمالي ده حوالي ما يقرب من ثلاثة كيلو وربع. ما بين الحرارة دي والحرارة شمالا حوالي ثلاثة كيلو وربع. جنوبا هناك مساكن المدينة اللي هم الناس بتوع المدينة وهناك - 00:25:06

بعض الحصون للمسلمين مثل حصن بنو سلمي الذين آآ او النبي صلى الله عليه وسلم جمعوا الذباب والنسماء والصبيان والشيخوخ وجعلهم في بعض الحصون منها هذا الحصن. في جنوب المدينة. تحت بقليل - 00:25:26

هناك حصون اليهود ومساكن اليهود. هودبني قريظة. هناك عهد مع يهودبني قريظة اذا لا ينبعي ان جات الجيش منين؟ من جهتهم. عندنا الجهة الشرقية والغربية الحارتين دول. بيقى المكان المكشوف اللي ممكن يدخل منه الجيش فين - 00:25:46

المكان الشمالي وبالتالي كان الاقتراح ان يحفر الخندق في هذا المكان. من الذي اشار بحفر الخندق؟ ليس ليس هناك نص صحيح يدل على ان سلمان هو الذي اشار بذلك. ممكن يكون سلمان وممكن غير سلمان. لكن الروايات - 00:26:06

التي خصت سلمان بأنه الذي اشار ده اجهتاد من بعض المؤرخين. باعتبار ان سلمان فارسي. وان حفر خندق ده خدعة عسكرية فارسية يبقى نسب ده لكن ده مش شرط. لأن العرب كانوا يخالطون الفرس ويعرفون - 00:26:26

لهم فيمكن ان يكون هذا او ان يكون هذا الامر حيلة من احد الصحابة سواء سلمان او غير سلمان. مكت الصحابة شهرها يحفرون الخندق يحفرون الخندق. طب يا ترى كان فيه بقى ترا مس وشاي والرجاله رايحين جايدين بصوان الاكل بقى وبتاع ويناموا بقى - 00:26:46

ابدا لا الله الا الله. فكان المسلمون في مجاعة شديدة مجاعة. مجاعة ما فيش اكل حتى كان الجماعة يجتمعون على مص التمرة يعني ثلاثة اربعة واحد ونص تمرة شوية ويدبيها لاخوه يمص شوية وده يمص. من شدة الجوع. مجاعة ومش كده وبس - 00:27:11

كان الجو قرا. كالجو برد جدا. يبقى برد ومجاعة. معروف ان البرد بيخليل الواحد يأكل عشان ايه ففي طاقة طب بقى برد ومجاعة وايه كمان؟ خوف انهم بيحفروا بسرعة قبل ما الجيش بيجي. لأن لو ما تمش الحفر سريعا ممكن الجيش يدهنهم ويدخل المدينة يقضى عليهم - 00:27:38

تماما. الله! اذا عندنا برد شدة برد برد خالص. وعندنا مجاعة وعندها خوف شديد طب يا ترى ثلاثة كيلو وربع ده الطول بتاع الخندق. العمق بتاعه كم؟ العمق بتاعه ستة متر ونص - 00:28:05

العمق ستة متر ونص. طب والعرض؟ حوالي اربع تمتار. يبقى اربع تمتار عرض عميق ستة متر ونص والمسافة كم؟ ثلاثة كيلو وربع.انا ترجمة الذراعات الى امطار وكلمات حتى تتصوروا. طب يا ترى - 00:28:28

وفي كراكات وكان في عربات لها بمب كده وبتعمل وتشفط وتؤدي والكلام ده ابدا امال بيحفروا ازاى بالمساحل وباباذيهم بيحفروا بالمساحي وباباذيهم ويحملوا في زنابيل المقاطف الله. طب النبي صلى الله عليه وسلم بقى كان قاعد على كرسي عالي كده وتحت الشمسية بيشرب من الماء الساقعة.يلا يا رجاله ربنا يوفقكم - 00:28:48

شدوا حيلكميلاها شدوا حيلكميلاها مقاول انفار النبي كان مقاول انفار؟ ابدا. فكان النبي عليه الصلاة والسلام معهم في الحفر الله اكبر. بيشرط التراب وكان بيحوج زيه. حتى انه ربط الحجر على بطنه الشريفة من شدة الجوع. من شدة الجوع - 00:29:18

ربط الحجر على بطنه من شدة الجوع بابي هو وامي. جابر ابن عبد الله بقى لما شاف النبي صلى الله عليه وسلم لا بيشرب ولا بيأكل ورابط الحجر على بطنه وبيشتري التراب وبيضرب بالمسحة وبيشارك الصحابة اصابته رحمة - 00:29:45

فاستأذن النبي عليه الصلاة والسلام ان يذهب الى بيته. الناس اللي كانوا بيشتركون في الحفر في اقاويل ولكن لعلهم كانوا يقتربون من ثلاثة الاف الذين اشتركون في الحفر كانوا قريرا من ثلاثة الاف - [00:30:03](#)

فالصحابة ما كانش واحد بيسير المكان الا لما يستأذن النبي عليه الصلاة والسلام. ودي ادب جليل. دى ادب جليل لا يكون ابدا ان حد منهم يمشي لقضاء اي حاجة الا لما يستأذن النبي عليه الصلاة والسلام كما قال - [00:30:23](#)

ربنا عز وجل في اخر سورة النور اذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه استأذن جابر وجابر راح لزوجته. قال لها يا ستي. قال شفت النبي صلى الله عليه وسلم في حال لم اره مثل قط. هل عندك من طعام؟ قالت لا - [00:30:43](#)

ليس عندنا من طعام لا في مجاورة. قال لها طب ايه اللي عندك يتاكل؟ قالت عنزة العنزة دي اللي هي الايه الشاة الصغيرة اتنين ثلاثة كيلو لحمة بالكتير او ي. وفي المعاشرة لو جابت كيلو ونص يبقى رضا. وبقيتها يا عضم. وايه تاني؟ قالت شعير - [00:31:05](#)

قد اصابه آآ الرطوبة ففسد منه شيء كثير. قال لها خلاص. اجعل الشاة في البورمة واجعلي اقراس من شعير. واني داع للنبي صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الصحابة. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم معه ثلاثة اربعه كده ايه؟ يدوبك. كل واحد ياخد حبة لحمة

ويمصمص حبة عضمه كده ويابه - [00:31:26](#)

ويأكل شوية شعير وخلصت القصة على كده فاتى جابر النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الى طعامه قال ماذا صنعت زوجتك؟ قال كذا وكذا. قال ما شاء الله طعام كثير. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام يا اهل - [00:31:51](#)

الخندق ان احاكم جابرا قد دعاكم الى طعام فلبوه ولا تضاغطوا عنده. ودي من ادب زيارة بنقدم الزيارة ان احنا ما نقدر نتكلم بقى دوشة كبيرة ودي نتكلم دوشة. عاملين زي سوق سنتوتة. لا - [00:32:14](#)

وجد فيه هناك خفض للاصوات. تصوروا بقى لما يبقى حوالي تلات تلاف هياكلوا من كيلو ونص لحمة تيجي زي دي جابر ابن عبدالله دور الجري على مراته قال لأنى حدث كذا وكذا قالت او اخبرته بما عندنا قال اجل قال - [00:32:34](#)

اذا لا تبالي اتى بقى الصحابة فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ من الخبز ويجعل قطعة اللحم عليه ويعطي الصحابة حتى اكلوا جميعا وفضلت فضله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اطعمها اهلك وجيرانك - [00:32:56](#)

اطعمها اهلك وجيرانك. ده كان في غزوة الايه؟ الخندق بقى. تم الخندق باسم الله ما شاء الله ثلاثة كيلو وربع العمق ستة متر ونص. العرض اربع تمتار. الجماعة اللي جايين بقى بالخيل بقى وجايين بقى - [00:33:22](#)

قالوا هنخلاص وجدوا امامهم الايه؟ الخندق. راحوا واقفين في ذلك الوقت اذيع بين الناس ان اليهود قد نقضت العهد فارسل النبي عليه الصلاة والسلام سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعبدالله بن رواحة مع نفر حتى - [00:33:42](#)

سيعلموا خبر القوم. شوفوا كده الجماعة بالفعل زي عادة اليهود يمكتون العهد. لا وفاء ولا امانة بل غدر وخيانة. شوفوا المسألة دي. فان وجدتموهם على العهد فانشرووا ذلك بين الناس - [00:34:08](#)

وان كانت الاخرى وان كانت فالحنوا لي لحما حتى لا تفت في اعضاد الناس وبال فعل ذهب الصحابة فتأكروا ان اليوم قد خانوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا وقالوا - [00:34:28](#)

قال رسول الله عضل والقارة. ففهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم ايه؟ خانوا العهد هناك رواية بتقول بان النبي صلى الله عليه وسلم ما خلاص بقى الجيوش من فوق - [00:34:47](#)

واليهود من تحت والمدينة مجاعة وبرد شديد والناس خايفه. اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يستعمل السياسة في تفتيت هذا الحلف الوطني وتواصل مع بني غضبان. انت يا ناس انتم جيتم علشان تاخدوا ثمار المدينة - [00:35:15](#)

او تاخدوا نصف ثمار خيبر. رأيكم ايه؟ ارجعوا لدياركم وانا هجيب لكم تلت ثمار المدينة فلما عرض ذلك الامر النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الصحابة فرفض الصحابة قالوا ان كان ذلك من عند الله - [00:35:41](#)

فهو ذلك. وان كان ذلك امر انت تحبه فهو كذلك. وان كان ذلك رأي وحرب فليس بيننا وبينهم الا السيف فانشرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم. المؤرخون وارباب المغارزي بيجيبوا بقى قصص كتيرة - [00:36:01](#)

وللاسف القصص دي بتنتشر. زي دور نوعين بن مسعود الغطفاني في هذا الموضوع. من في غضبان في واحد اسمه نعيم ابن مسعود الراجل ده اتنى واسلم وقومه لا يعرفون انه اسلم. لكن هو منبني مين؟ منبني الاطفال. وكان اليهود يعرفون - 00:36:21

وراح لليهود وقال لهم يا جماعة ده الكلام اللي هو موجود في كتب السير والتاريخ ولكن هذه القصة لا تصح بقولها عشان نستفيد منها. راح لليهود وقال لهم يا جماعة الجماعة اللي هم بتاع قريش واطفال - 00:36:45

وبنوا اسد وفرازة وكنانة والاحابيش. ليسوا من اهل المدينة ولو حصل حاجة هيرحلوا ويسيبواكم. قالوا طب هو ما الحل يا نعيم؟ قال الحل ان انتم تطلبوا من قريش واطفال رهائن من ساداتهم. يكون عندكم حتى تضمنوا الا يرحلوا ويترکوكم لمحمد. قالوا نعم الرأي. دور الجري - 00:37:10

على قريش وقال لهم ان عطfan تواصلت مع رسول الله مع محمد واتفقوا ان هو يأخذ رهائن منكم ويسلموهم لمحمد حتى يقتلهم وراح رايج جري على غضبان قبلته وقال لهم نفس الكلام. بعد شوية - 00:37:36

وراح راجع تاني على اليهود وقال لهم انهم سيرفضون ان يعطوكم الرهائن لأنهم قرروا ان ينسحبوا اذا ما حدث حب اليهود راح يقول لهم فين الرهائن؟ رهائن ايه؟ مش مددين لكم حاجة. فوقعوا في بعضهم البعض وكان ذلك سببا في - 00:37:58

التوت الاحزاب. دي روایة موجودة وهي روایة متعلقة بالسبب. لكن القرآن بين لنا سبب النصر ليس نعيم ابن مسعود. ولكن سبب النصر حاجة تانية خالص هنعرفها من خلال الآيات العجيب بيتم لنا سبب النصر. وتحي لنا الاحزاب ثم بعد ذلك ذهب النبي عليه الصلة والسلام الى حصونبني - 00:38:18

فحاصرهم حصارا شديدا. ولم يقبل منهم صلحا. لأنهم ايه؟ غدر وخيانة. لم يقبل منهم صلحا الا الغدر والخيانة لم يقبل منهم صلحا. ومع اشتداد الحصار نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله - 00:38:48

الله تعالى عنه فامر ان تقتل مقاتلتهم وان تذبى نساؤهم ودلايلهم وان يفي امالهم فكان ذلك من قدر الله عز وجل انا قلت لكم قبل كده بنوا لحيان اللي هم قتلوا الصحابة غدرا. وقلت لكم قبل كده خير. النبي عليه الصلة والسلام بعد - 00:39:13

ايام قلائل من غزوة الاحزاب جهز جيشا كبيرا وتوجه به الى بني لحيان لكي يعاقبهم على غدرهم وخيانتهم. الا الغدر والخيانة. بنوا لحيان اهل مكر وغدر وخيانة وبنعالجهم دايما انهم متربصين خايفين فهم حاطين الكمامين على كل الطرق - 00:39:36

فسخروا بمقديمة النبي عليه الصلة والسلام ففروا من ديارهم. ومكث النبي عليه الصلة والسلام مكث في ديارهم تجول الخيل في ديارهم دون ان يجدوا احدا. يبقى كما يقال بالبلدي النبي صلى الله عليه وسلم ايه - 00:40:06

علم عليه شف اللي كانوا عملوا ايه! انظر ماذا يصنعون يفرون. يفرون ولا يقدرون على مجاهدة النبي عليه الصلة والسلام. ثم بعد ذلك في السنة السادسة توجه النبي عليه الصلة والسلام لقتال - 00:40:26

اليهود فيه خير. هذه ملابسات غزوة الاحزاب ايها الاحباب. وسميت غزوة الخندق هذا لحفر الخندق على الصورة التي وصفتها لكم. هيا بنا نقرأ الآيات وهذه المقدمة ستنتفعنا كثيرا عند آقراء الآيات وتأويلها وهذا ما سيكون ان شاء الله في المجلس القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان - 00:40:47

يوافقنا واياكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:41:17